

لسان العرب

(زبي) الزُّبْيَةُ الرَّابِيَةُ التي لا يعلوها الماء وفي المثل قد بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبْيَةَ وكتبَ عثمانُ إلى علي B لما حُوصِرَ أَمَّا بعد فقد بلغَ السَّيْلُ الزُّبْيَةَ وجاوزَ الحِزَامَ الطُّبْيَيْدِينَ فَإِذَا أَتَاكَ كِتَابِي هَذَا فَأَقْبِلْهُ إِلَيَّ عَلَيَّ كُنْتُ أَمُّ لِي يَضْرِبُ مِثْلًا لِلأَمْرِ يَتَّفِقُ أَوْ يَتَجَاوَزُ الحَدَّ حَتَّى لَا يُتَلَفَى والزُّبْيَةُ جمع زُبْيَةٍ وهي الرَّابِيَةُ لا يعلوها الماء قال وهي من الأَضْدَادِ وَقِيلَ إِنَّمَا أَرَادَ الحِفْرَةَ التي تُحْفَرُ لِلأَسَدِ وَلَا تُحْفَرُ إِلَّا فِي مَكَانٍ عَالٍ مِنَ الأَرْضِ لئَلَّا يَبْلُغَهَا السَّيْلُ فَتَنْطَمِّمُ والزُّبْيَةُ حُفْرَةٌ بِتَزْبَيْ فِيهَا الرَّجُلُ لِلصَّيْدِ وَتُحْفَرُ لِلذَّبِّ فِيصُطَّادُ فِيهَا ابْنُ سَيِّدِهِ الزُّبْيَةُ حُفْرَةٌ يَسْتَتِرُ فِيهَا الصَّائِدُ وَالزُّبْيَةُ حَفِيرَةٌ يُشْتَوَى فِيهَا وَيُخْتَدَى وَزَبْيُ اللَّحْمِ وَغَيْرُهُ طَرَحَهُ فِيهَا قَالَ طَارِقُ جَرَادِي بَعْدَ مَا زَبَيْتُهُ لَوْ كَانَ رَأْسِي حَجْرًا رَمَيْتُهُ وَالزُّبْيَةُ بئرٌ أَوْ حُفْرَةٌ تُحْفَرُ لِلأَسَدِ وَقَدْ زَبَاهَا وَتَزْبَاهَا قَالَ فَكَانَ وَالأَمْرَ الَّذِي قَدْ كَبِدَا كَاللَّذِي تَزْبَيْ زُبْيَةً فَاصْطَيْدَا وَتَزْبَيْ فِيهَا كَتَزْبَاهَا وَقَالَ علقمة تَزْبَيْ بذي الأَرطَى لَهَا وَوَرَاءَهَا رِجَالٌ فَبَدَّتْ نَيْلَهُمْ وَكَلَّيْبُ وَيُرْوَى وَأَرَادَهَا رِجَالٌ وَقَالَ الفراءُ سَمِيَتْ زُبْيَةً الأَسَدِ زُبْيَةٌ لارتفاعها عن المَسِيلِ وَقِيلَ سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَحْفَرُونَهَا فِي مَوْضِعٍ عَالٍ وَيُقَالُ قَدْ تَزْبَيْتُ زُبْيَةً قَالَ الطرماحُ يَا طَيْسَاءَ السَّهْلِ والأَجْبَالِ مَوْعِدُكُمْ كَمَا بَدَأَ الصَّيْدُ أَعْلَى زُبْيَةِ الأَسَدِ وَالزُّبْيَةُ أَيْضًا حُفْرَةُ النَّمْلِ وَالنَّمْلُ لَا تَفْعَلُ ذَلِكَ إِلَّا فِي مَوْضِعٍ مَرْتَفِعٍ وَفِي الحَدِيثِ أَنَّهُ نَهَى عَنِ مَزَابِي القُبُورِ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ هِيَ مَا يُنْدَبُ بِهِ المِيتُ وَيُنَاحُ عَلَيْهِ بِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ مَا زَبَاهُمْ إِلَى هَذَا أَيْ مَا دَعَاهُمْ وَقِيلَ هِيَ جَمْعُ مِزْبَاةٍ مِنَ الزُّبْيَةِ وَهِيَ الحُفْرَةُ قَالَ كَأَنَّهُ وَالْأَعْلَمُ كَرَاهَةَ أَن يَشُقَّ القَبْرُ ضَرِيحًا كَالزُّبْيَةِ وَلَا يُلَاحِذُ قَالَ وَيُعَضُّ دُهُ قَوْلُهُ اللَّاحِذُ لَنَا وَالشَّقُّ لغيرنا قَالَ وَقَدْ صَحَّفَهُ بَعْضُهُمْ فَقَالَ نَهَى عَنِ مَرَاثِي القُبُورِ وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ كَرَّمَ وَجْهَهُ أَنَّهُ سَأَلَ عَنِ زُبْيَةِ أَصْبَحَ النَّاسُ يَتَدَفَعُونَ فِيهَا فَهَوَى فِيهَا رِجْلَ فَتَعَلَّقَ بِأَخْرٍ وَتَعَلَّقَ الثَّانِي بِالثَّالِثِ وَالثَّالِثُ بِالرَّابِعِ فَوَقَعُوا أَرْبَعَتَهُمْ فِيهَا فَخَدَشَهُمُ الأَسَدُ فَمَاتُوا فَقَالَ عَلَى حَافِرِهَا الدِّيَّةُ لِلأَوَّلِ رُبْعُهَا وَلِلثَّانِي ثَلَاثَةٌ أَرْبَاعُهَا وَلِلثَّالِثِ نِصْفُهَا وَلِلرَّابِعِ جَمِيعُ الدِّيَّةِ فَأُخْبِرَ النَّبِيُّ A فَأَجَازَ قِضَاءَهُ الزُّبْيَةَ حُفَيْرَةٌ تُحْفَرُ لِلأَسَدِ وَالصَّيْدِ وَيُغَطَّى رَأْسُهَا بِمَا يَسْتَرُهَا لِئَلَّا يَفْقَعَ فِيهَا وَقَدْ رُوِيَ الحُكْمُ فِيهَا بِغَيْرِ هَذَا وَالجَزَابِيَانِ نَهْرَانِ بِنَاحِيَةِ الفُراتِ وَقِيلَ فِي

سافِلة الفُرَات ويسمى ما >ولهما .

(* قوله « ويسمى ما حولهما إلخ » عبارة التكملة وربما سموهما مع ما حواليهما من الانهاء الزوابي) من الأَنهار الزَّوَابِي وربما حذفوا الياء فقالوا الزَّابَانِ والزَّابُ كما قالوا في البازي بازُ والأزُّ بِي السُّرْعَةُ والنَّشَاطُ في السير على أفعول واستثقل التشديد على الواو وقيل الأزُّ بِي العَجَبُ من السير والنَّشَاطُ قال منظور بن حَبِيبَةَ بِشَمَجَى المَشِي عَجُولِ الوَثْبِ أَرَأَمْتُهَا الأَنَسَاعَ قَبْلَ السَّقْبِ حتى أَتَى أَزُّ بِيَّهَا بالأَدْبِ والأزُّ بِيَّ ضَرْبُ من سير الإبل والأزُّ بِيَّ ضَرْبٌ مختلفة من السَّير واحدُها أَزُّ بِيَّ وحكى ابن بري عن ابن جني قال مرَّ بنا فلان وله أَزَّابِيَّ منكرة أَي عَدْوَةٌ شديدة وهو مُشْتَقٌّ من الزُّبْيَةِ والأزُّ بِيَّ الصَّوْتُ قال صخر الغي كَأَنَّ أَزُّ بِيَّهَا إِذَا رُدِمَتْ هَزَمٌ بَغَاةٍ فِي إِثْرٍ مَا فَتَقَدُّوا وزَبَى الشَّيْءَ يَزُّ بِيَّهَ ساقَه قال تِلْكَ اسْتَفِيدَها وَأَعْطَى الحُكْمَ واليَدِهَا فَإِنَّهَا بَعْضُ ما تَزُّ بِيَّ لَكَ الرِّقْمُ وفي حديث كعب بن مالك جَرَّتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَجُلٍ مُحَاوَرَةٍ قال كعب فقلت له كَلِمَةٌ أَزُّ بِيَّهَ بها أَي أَزُّ عَجُّهُ وَأُقْلِقُهُ من قولهم أَزُّ بِيَّتُ الشَّيْءِ أَزُّ بِيَّهَ إِذَا حَمَلَتْهُ ويقال فيه زَبَيْتُهُ لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا حُمِلَ أَزُّ عَجَّ وَأُزِيلَ عن مكانه وزَبَى الشَّيْءَ حَمَلَهُ قال الكمي أَهْمَدَانُ مَهْلًا لَا تُصَدِّحُ بِيُوتَكُمُ بِرَجْهِ لِكُمُ أُمُّ الدُّهَيْمِ وما تَزُّ بِيَّ يُضْرَبُ الدُّهَيْمُ وما تَزُّ بِيَّ لِلدَّاهِيَةِ إِذَا عَظُمَتْ وَتَفَاقَمَتْ وَزَبَيْتُ الشَّيْءَ أَزُّ بِيَّهَ زَبِيًّا حَمَلَتْهُ وازْدَبَاهُ كزَبَاهُ وتَزَابَى عنه تَكَدِّبٌ هذه عن ابن الأَعرابي قال وَأَنشدني المفضل يا إِبْلِي ما ذامُّهُ فَتَدْبِيهٌ .

(* قوله « يا إبلي إلخ » هكذا ضبطت القوافي في التهذيب والتكملة والصحاح ووقع لنا ضبطه في عدة مواضع من اللسان تبعاً للأصل بخلاف ما هنا) .
ماءٌ رِوَاءٌ وَنَصِيٌّ حَوْلَيْهِ هَذَا بِأَفْوَهِكَ حَتَّى تَأْبِيهَ حتى تُرْوِحِي أَصْلًا تَزَابِيهَ تَزَابِي العانة فَوَقَّ الزَّازِيهَ قال تَزَابِيهَ تَرَفَّعِي عنه تكبراً أَي تَكَدِّبَرِينَ عنه فلا تُرِيدِيهَ ولا تَعْرِضِيهَ له لِأَنَّكَ قد سَمِنْتَ وقوله فوق الزَّازِيهَ المكانُ المرتفع أَراد على الزَّازِيهَ فغَيَّرَهُ والتَّزَابِي أَيضاً مَشِيَّةٌ فِيهَا تَمَدُّدٌ وَبِطْءٌ قَلِ رُؤْيُهَا إِذَا تَزَابَى مَشِيَّةً أَزَّابِيًّا أَراد بالأزَّابِي الأَزَّابِيَّ وهو النَّشَاطُ ويقال أَزُّ بِيَّتَهُ أَزُّبَةٌ وَأَزَمَّتَهُ أَزَمَةٌ أَي سَنَةٌ ويقال لَقِيْتُ مِنْهُ الأَزَّابِيَّ واحدُها أَزُّ بِيَّ وهو الشَّرُّ والأَمْرُ العَظِيمُ